

فَكَائِنْ قَدْ أَصِيبَ غَدَاةَ ذَاكُم
مِنْ أْبِيضَ مَا جِدَ مِنْ سِرِّ عَمْرٍو^(١)

أَصْبَحْتَ لَا تُدْعَى

«وقال يوم الخندق لعمرؤ بن عبد ود امرئ القيس أحد بني عامر بن لؤي»:

[من الكامل]

أَمْسَى الْفَتَى عَمْرُؤُ بَنُ وُدٍّ ثَاوِيًّا
بِجَنْوَبِ سَلْعٍ، ثَارُهُ لَمْ يُنْظَرْ^(٢)
وَلَقَدْ وَجَدْتَ سُيُوفَنَا مَشْهُورَةً
وَلَقَدْ وَجَدْتَ جِيَادَنَا لَمْ تُقْصَرْ^(٣)
وَلَقَدْ لَقِيتَ غَدَاةَ بَذْرِ عُصْبَةٍ
ضَرْبُوكَ ضَرْبًا غَيْرَ ضَرْبِ الْحُسْرِ^(٤)
أَصْبَحْتَ لَا تُدْعَى لِيَوْمٍ عَظِيمَةٍ
يَا عَمْرُؤُ، أَوْ لَجْسِيمٍ أَمْرِ مُنْكَرٍ

أَتَفْخَرُ بِالكَتَّانِ؟

«وقال رضي الله عنه يجيب رجلاً من قريش»^(٥) في أسرهم سعد بن عبادة

- (١) السَّرُّ: الأصل أو خالص الشيء وأفضله.
- (٢) عمرو بن وُدٍّ: من مشاهير فرسان العرب. الثاوي: الهالك. سَلْعٌ: إسم جبل بقرب المدينة المنورة. لَمْ يُنْظَرْ: لَمْ يُوْخَرْ.
- (٣) لَمْ تُقْصَرْ: لَمْ تَكُفَّ.
- (٤) الْحُسْرُ: مفردها حاسر، وهو مَنْ لَا دَرَعَ عَلَيْهِ، أَوْ مَنْ هُوَ كَاشَفَ الرَّأْسَ أَوْ الْوَجْهَ.
- (٥) المراد برجل من قريش، هو ضرار بن الخطاب من بني فهر.